جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

البنية الزمنية في قصة "القنديل الصغير"

" لغسان كنفاني "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: نقد حديث ومعاصر

إعداد :

- إسماعيل ذهبي

إشراف :

- محمد بن مرزوقة

السنة الجامعية :2019- 2020

مقدمة :

تعتبر القصة من الأشكال السردية التي لم تعرف الثبات حيث كانت ولازالت مجالا خصبا للبحوث الأكاديمية ، فهي من أكثر الأجناس الأدبية حداثة زمنيا ، نشؤها هو الأكثر قابلية للتأريخ أي يعني بتسجيل الأحداث و الأحوال كما هي .

وبعد الزمن أهم عناصر الحكاية الفاعلة التي يتم توظيفها داخل البناء الروائي كونه مكون أساسي لها وأنه أكثر التصاق بها من الفنون الأخرى ، فهو الغالب الذي تسير عليه لبناء الأحداث و تطورها ، لذلك يعتبر الزمن أحد المباحث الرئيسية المكون للخطاب الروائي .

ولأن القصة كينونة زمنية يسجل من خلالها الكاتب زمنه النفسي في زمنه الكوني ، فهي من الأجناس التي تعبر عن الزمن في منجزها السردي باعتباره الوحدة الأساسية في بناء القصة.

فمن بين الروائيين الذين تبنوا البنية الزمنية في كتابتهم ، الروائي **غسان كنافي** غير قصته " **القنديل الصغير**" . إذ تعد قصة "**القنديل الصغير** " من أبرز أعمال الروائية الرائدة التي استاطعت أن تعالج موضوع القنديل الصغير لتوجيه الطفل نحو الحرية و التنوير .

اردنا في هذا البحث ، دراسة البنية الزمنية في قصة "**القنديل الصغير** " للكاتب **غسان كنافي** " يرجع سبب إختيارنا لهذا الموضوع لسببين اثنين أولها ذاتي وأخر موضوعي .

أ-ذاتي:

لم يكن اختيارنا لهذا الموضوع عشوائيا ، و إنما كان هناك عدة أسباب دفعتنا للكتابة فيه أهمها :

1- تسليط الضوء على واحد من أبرز كتابات هذا الروائي الحداثي .

مقدمة :

2- الرغبة و الميول لداراسة البنية الزمنية في قصة "**القنديل الصغير** " كون الرائي أبدع في ابراز تلك الأزمة وخيوطها المتاشبكة و المداعمة بالتوظيفات الأسطورية و الأيقونية ، و في خلال بحث الكاتب عن القيم الحقيقية بجد اهتمامه بعنصر الزمن .

ب- موضوعي :

يتجلى الدافع الموضوعي في دراسة القصة باعتبارها جنس ادبي و التوسع فيها و الغموض في أبعادها ودلالات أخرى لها .

فالهدف من دراستنا الموضوع في وصف الظاهرة الأدبية في قصة " القنديل الصغير " و كيفية تعامل الروائي **غسان كنافي** مع الزمن .

ولأن دراستنا تحمل طابعها تطبيقيا ، فقد كانت الإشكالية التي يطرحها هذا البحث متامثلة وهذه السمة التطبيقية ، ومنه جاءت الإشكالية كلأتي : كيف تجلى الزمن في قصة "**القنديل الصغير** " ؟

تتفرع عن الإشكالية الجوهرية مجموعة من التساؤلات :

-كيف تعامل الروائي **غسان كنافي** مع الزمن؟

- كيف تجلت البنية الزمنية في القصة ؟

ولمعالجة هذه الإشكالية و الإجابة عن هذه التساؤلات ،اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح لنا بقراءة هذه البنية الزمنية قرأة جديدة ، فأما الوصفي جاء لوصف الظاهرة الأدبية ، أما التحليلي جاء لتحليل قصة " القنديل الصغير ".

بإضافة إلى ذلك ، اعتمادنا في هذه الدراسة على أهم مصادر و مراجع ، تنوعت بين **عربية** أحيانا مثل :

مقدمة :

-مصدر أساسي الأم وهي قصة التي كانت محل الدراسة قصة " **القنديل الصغير** " **ل غسان كنافي** .

-لسان العرب ل **ابن منظور** .

-في نظرية القصة ل **عبد المالك مرتاض** .

-بناء القصة ل **أحمد سيزا قاسم** .

-علم السرد { المحتوى و الخطاب و الدلالة } ل الصادق بن الناعس قسومة ...

و **اجنبية مترجمة** أحيانا أخرى مثل :

-خطاب الحكاية ل **جيرار جنيت** من ترجمة محمد معتصم و أخرون .

-الوجود و الزمان و السرد ل **جول ريكور** من ترجمة **سعد الغانمي و أكاديمية** تمثلت في :

الرسائل الجامعية : مثل : رسالة تخرج ماستر لنوال الخلف المعنوية "بتقنيات السرد الروائي عند حنا مينا "

ومجلات : مثل : مجلة علمية ، بنية الزمن في الرواية العربية المعاصرة { ثلاثية البحر حنا مينا نموذجا } ل شمس الدين شرفي .

مدونات : مثل : مدونة الزمن منذ العصور القديمة انشطاين ل " **عبد الحفيظ احمد العمري** ".

كل هذا و ذلك يبقى مجرد ايمانا بتنويع في المناهل العلمية .

مقدمة :

و عن تقسيمات البحث اتبعنا الخطة الأتية :

اقتضت طبيعة الموضوع تقسيم الرسالة بإضافة إلى مقدمة و مدخل و خاتمة ، إلى ثلاث فصول مزجنا بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي ، و ذلك على النحو الأتي :

مقدمة : جاءت كتمهيد لطبيعة الموضوع المختار .

مدخل : جاء حول مفاهيم العامة لأصل تركيبة تسمية البنية الزمنية :

مفهوم البنية : لغة و اصطلاحا يليها مفهوم الزمن : لغة و اصطلاحا ثم أبعاد الزمن ، الزمن و أنواعه ، نعالج نوعين من الزمن : الزمن الطبيعي زمن النفسي { النفسي السيكولوجي } ، و في الأخير ذيلنا المدخل عند الروائيين .

الفصل الأول : خصصناه لدراسة المفارقات الزمنية التي تسير في رحابه قصة" **القنديل الصغير** " ، يضم هذا فصل جانبين : أولها الجانب النظري و الثاني الجانب التطبيقي .

أ-الجانب النظري : ينطوي على مبحثين :

-المبحث الأول : الاسترجاع / الاستذكار

المبحث الثاني : الاشتياق / الاستشراق

ب- الجانب التطبيقي : تمثل في رصد مختلف المفارقات الزمنية و دلالتها لتتابع الأحداث قصة " القنديل الصغير " بغية فهم الزمن عند الروائي غسان كنافي .

الفصل الثاني :*

جاء هذا الفصل و فيه عرض للمفاهيم و تطبيقاتها على القصة ، حمل عنوان : الديمومة و حركتها السردية في قصة " القنديل الصغير ".

يندرج ضمنه أربعة مباحث تخص دراسة تقنيات حركة السردية المساهمة في ابطاء و تسريع عملية السرد و متمثلة في : المشهد ،الوقفة ،الحذف، الخلاصة .

مقدمة :

أما الشق التطبيقي منه تمثل في رصد كيفية اشتغال الروائي غسان كنافي على حركة السردية و تقنيتها في قصة" القنديل الصغير ".

الفصل الثالث : *

يندرج تحته ثلاثة مباحث ، تطرقنا من خلالها إلى كيفية ابراز أنواع مختلفة من التواتر الزمني على مستوى الأحداث بشكل متكامل داخل المبحث الثاني حول التواتر التكراري ثم المبحث الثالث حول التواتر التألفي أو الوؤلف .

أما الشق التطبيقي تمثل في رصد أنواع التواتر الزمني التي تبنها الروائي غسان كنافي في قصته .

و في أخير ذيلنا بحثنا بخاتمة وقفنا فيها على أهم النتائج التي توصلنها اليها بخصوص البنية الزمنية التي تجسدت في قصة القنديل الصغير .

وعن الصعوبات التي اعترفتنا اثناء مسيرة إنجاز هذا البحث كانت كلأتي :

1-كثرة مراجع بالتالي عدم التحكم في المادة العلمية المبثوثة في كتب .

2-نظرا لعدم توفر أي دراسة تطبيقية في مجال البنية الزمنية في قصة القنديل الصغير ، الأمر الذي جعل العمال فيه كثير من الجهد و مع ذلك لم يكن أمامنا سوى مضي قدما لاكمال هذا البحث .

و في الختام نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ بن مرزوقة محمد الذي اشرف على الموضوع هذا أخير أمدنا بانصح و التوجيه و على ثقة الكبيرة التي كانت دافعا لخوض هذا البحث .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الروائي نفسه غسان كنافي الذي لم يبخل علينا بمقالات و مجالات ، اعنتنا على فهم القصة كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من اعاننا على انجاز هذا العمل .

مدخل :

مفهوم البنية :

لغة : البنية و البنية ما بنيته وهو البنى و البنى و أنشد الفارسي عن أبي الحسن

أولئك قوم إن بنو أحسنوا البنى

وإن ماهدوا و أوفو و إن عقدوا شدوا[1]

البنية مفهوم تجريدي لإخضاع الأشكال إلى طرق استيعابها [2]و تكون البنية بموجبها علاقات تطبق على الموضوع الذي يجعلها واضحة[3] و بذلك تون شبكة العلاقات تتولد من العناصر الختلفة لكل بإضافة إلى علاقة كل عنصر بالكل فإن عرفنا الحكي بوصفه يتألف من قصة و خطابات مثلا كانت بنية هي شبكة العلاقات بين القصة و الخطاب[4]

ويتضح ان البنية مزيج من العلاقات الخاصة بين مكونات عديدة للكل

اصطلاحا :يرى ليفي شتراوس أن البنية تكتفي بذاتها و لا تتطلب لإدراكها اللجوء إلى أي العانصر الغريبة عن طبيعتها [5]فهي تعمل دائما على المحافظة على توازنها عن طريق التحولات التي تنشأ بسسب تشعب العناصر و غيابها أو تغيرها أول دخول عناصر جديدة **البنيوية :** ترى أن النص وحدة مكونة من عناصر ممتزجة امتزاجا فنيا تتناغم فيه الأجزاء و تتجاوب فيه العلاقات مثله في ذلك مثل وحدة الجملة في اللغة العربية ، و

---

[1]ابن منظور لسان العرب دار صادر بيروت ط1 2000 ص160

[2] سعيد ملوس معجم المصلحات الأدبية المعاصرة دار الكتاب اللبناني بيروت ط1 1985 ص 52 [2]

المرجع نفسه ص 53

[4] خير الدين برنس المصطلح السردي ترجمة عابد خان دار المجلس الأعلى للثقافة ط1 القاهرة 2003

ص224

[5] طه الوادي السرد في الرواية المعاصرة الرجل الذب فقد ظله نموذجا مكتبة الأدب الثائثر ط 1 القاهرة 2005 ص 53

يتكون النص من عناصر و روابط و مستويات دلالية و تركيبية تقطع العمل الأدبي طولا و عرضا و عمقا .

و المضمون في الرواية ليس مستبعدا من العمل الأدبي ، لكن يجب أن ننظر اليه وصفه أحد العناصر البناء الفني في الرواية موصفه خيط من خيوط البنية لايتحقق إلا من خلالها .

1-1 مفهوم الزمن :

لغة :

الزمن و الزمان : اسم تعليل الوقت و كثيرة و الجمع أزمن و أزمان و أزمنة و زمن زامن شديد و أزمن الشيء : طال عليه الزمان وأزمن بالمكان أقام به زمانا [1]

يقول الإمام الشافعي :

نعيب زماننا و العيب فينا و لزماننا عيب سوانا

وقد تهجو الزمان بغير جرم و لو نطق الزمان بنا لهجانا[2]

ويتبين أن الزمن في اللغة يطلق على الوقت قليلة و كثيرة كما تبين ان الزمن و الزمان لفظتان تحملان نفس المعنى .

و يعرف عبد المالك مرتاض الزمن بأنه مشتق من "الأزمنة " بمعنى الإقامة ومنه اشتقت الزمانة لأنها حادثة عنه ، يقال رجل زمن و قوم زمنى [3]

---

1 االبن منظور لسان العرب دار صادر ط 1 الجلد السابع بيروت 2000 ص 60

[2]عبد اللطيف الصديقي، الزمان أبعاده و بنيته المؤسسة الجامعية للدراسات، و النشر و التوزيع، ط 1 بيروت، 1995 ص 134

[3]عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية عالم المعرفة، الكويت، ، 1990 ص 172

و الزمن الدال هو بعد زمني لدال خبر ، و الزمن المدلول هو بعد زمني لمدلول خب في التعبير[1] اي الزمن في الدال و الملول ذو بعد زمني دال على حدث ما .

في حين نجد الزمن عند جيرالد برنس في قاموسه هو مجموعة العلاقات السرعة ، الترتيب الزمني ،المسافة ... الخ القائمة بين المواقف و الأحداث المروية .[2]

اصطلاحا :

يقسم القرأن الكريم الزمن من ناحية تسلسله إلى عالمين هما :

عالم الدنيا الفاني و عالم الأخر الباقي وورود كلمتي الزمن أو الزمان في القرأن على شكل ألفاظ تشير إلى معاني الزمن بأشكالها المختلفة مثل أزل –الدهر و إلى أسماء و الأوقات في الأيام و السنوات .[3]

لقوله تعالى :"أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الإنسان"[4]

ذكر الله تعالى في هذه السورة أول حال الانسان ومنتهاها و متوسطها فذكرها أنه مر عليها دهر طويل و هو الذي قبل وجوده و هو معدوم بل ليس مذكورا قال أبو منصور الدهر عند العرب يقع على وقت الزمان من الأزمنة و على مدة الدنيا و على مدة الدنيا لدينا كلها [5]

وقوله أيضا :" و ما أدراك ماليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر "[6]

[1]سعيد علوش معجم المصلحات الأدبية العاصرة دار الكتاب اللبناني ط1 بيروت 1985 ص 108

[2]جيرالد برنس قاموس السرديات مر السيد إمام ميريت للنشر و المعلومات ط 1 القاهرة 2003

[3]أحمد دعوش مشكلة الزمن من الفلسفة إلى العلم لدارنا الناشري الإلكتروني 2011 ص 7

[4]نفسه ص 7

[5]عبد الرحمان بن ناصري السعدي تيسير الكريم الراحمي في تفسير الكلام المنان دار الجوزي للنشر و التوزيع ط 4 الممكلة العربية السعودية 1431 ص 1066

[6]ابن المنظور لسان العرب دار صادر ط 1 المجلد 7 بيروت 2000 ص 60

فالعمل فالعمل الذي يقع فيه خير من العمل في ألف شهر أي يكون العمل فيه يقابل و يزيز على ألف شهر .

و قوله أيضا: " سلام هي حتى مطلع الفجر " أي مبتدها من غروب الشمس و منتهاها طلوع الفجر و هي باقية في كل سنة إلى قيام الساعة .[1]

وقوله أيضا :" فإذا جاءت الصاحة يوم يفر المرء من أخيه و أمه وأبيه و صاحبته و بنيه" إذا جاءت صحيحة القيامة التي تصح لهولها الأسماع و تنزعج لها الأفئدة يومئذ

إذن هناك نوعان من الزمن الأول زمنية الوجود في العالم مع الأخرين و الثاني هي الزمانية العميقة التي يكمن مضمونها في محاولة حل لغز موت الأدبية .[2]

وهذا ما جعل أغسطس يربط الزمن بتحول لا صوتية مؤكد أن : الله خلق العالم بزمن [3]

إن الزمان مسترسل في مضيه انقطاع لكنه لا يحس و لايدرك إلا من خلال تجارب الإنسان معيشة و هي متصلة بضرب ما من الوعي و لهذا عد الزمن غير ذي ماهية ذاته و غدا الإنسان الكائن الوحيد الذي يقوم وجوده داخل الزمان و به ، و زمن بذلك موجود في تجارب الحياة الإنسان اليومية .[4]

فقد جعل الإنسان الزمن قابلا للقياس توثيق الأحداث الفردية والجماعية و به فهم الأحداث من خلال أحد عناصر الثالوث التالي :

التزامن : أي حصول حديثين فاكثر في نقطة زمانية واحدة ،أو امتدادها خلال حيز زماني واحد

---

[1] نفسه ص 1098

[2] نفسه ص 1076

[3] بول ريكور الوجود و الزمان و المدد سعيد الغانمي المركز الثقافي العربي الدار البيضاء 1999 ص 30

[4] عبد الحفيظ أحمد العمري منذ العصور القديمة إلى أنشطاين إصدارات مدونة عيون المعرفة ص 5

التتابع أي حصول حديثين فأكثر في حيزين زمنيين متتابعين ، و في نقطاط أو حقب زمنية متلاحقة .

المدة: تتصل بلاستغراق أي بالوقت الذي يستغرقه حدث أو أكثر .[1]

و هذا معناه أن الزمن قابل للقياس في توثيق الأحداث غبر التزامن و التتابع و المدة و من خلاله تفهم الأحداث .

أما نيوتن فقد قسم الزمان إلى زمانين مطلقي و نسبي

الزمان المطلق : فهو زمان الحقيقي الرياضي ،و هو قائم بذاته مستقل بطبيعته و يسمى أيضا باسم المدة

الزمان النسبي : ظاهريا عاميا و هو مقياس حسي خارجي لأية مدة بواسطة الحركة و المطلق و النسبي من طبيعتهم أن يتدفق برهانه دون أي علاقة بأي شئ خارجي .

الزمان عند **أرفوطاس** يتعين بواسطة هذه الحركة الثانية أعني الحركة العامة للسكون ووحدة الزمان هي المدة التي لكل دور من أدوار هذه الحركة [2]

و المدة ما هي السرعة الانهائية ترتب بها الحركة و تقاس بها أفعالنا .

فأما أرسطو يعرف الزمن على أنه عدد أو سلطة موجودة في تصورنا نحن الأجزاء الحركة فنحن عندما ندركه في الحركة نقول أن الزمن انقضى هذا ما ذهب إليه أفلاطون حين قال " الزمن هو الصورة الحركية الأبدية الثانية "[3]

---

[1]الصادق بن ناعس قسومة علم السرد المحتوى و الخطاب و الدلالة جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية فرهسة مكتبة المالك النشر ط 1 الرياض 2009 ص 65

[2]عبد الرحمن بدوي ، الزمان الوجودي دار الثقافة ط 3 بيروت لبنان ، 1973 ، ص 49

[3] عبد اللطيف صديقي ، الزمان و أبعاده و بنيته مؤسسة الجامعة للدراسات ، والنشر و التوزيع ط 1 بيروت ، 1995 ، ص 10

و يعرف عبد المالك مرتاض الزمن اصطلاحا على أنه مطهر نفسي لا مادي و مجرد لا محسوس و يتجسد الوعي به من خلال مايسلط عليه بتأثيره الخفي غير ظاهر لا من خلال مظهره في حد ذاته[1] إذن هو موجود في أذهاننا مجرد شعرية لكنه غير محسوس و

هذا ما جعل محمد بوعزة يعمق الإحساس بالحدث و بالشخصيات لدى المتلقي من خلال كتابة في ربط عالم الإنسان "الذات" بالعام الطبيعة الموضوعي [2]

ولهذا غدا الإنسان الكائن الوحيد الذي يقوم بوجود داخل الزمان و به .

1-2 ابعاد الزمن :

يقدم الزمن نفسه لنا حسب ثلاثة مراحل هي الماضي والحاضرو المستقبل ، هذه الفترات الثلاث ليست ثابتة في الزمن لأن هذا الأخير يحول المستقبل إلى الحاضر و الحاضر إلى ماض[3] أما الحاضر فيقول عنه هيجل " إنه يحمل في طياته المستقبل كما ينعته أيضا نتيجة الماضي و صادر عنه كما سيصدر عنه المستقبل أو الحاضر ، و لهذا يعد الحاضر أهم لحظات الزمان [4]و الزمن يتميز بتغير دائم حتى لو بدا مستمرا ، أي الزمن مستمر[5] و ليس ثابت ثم ان الروائي مثلا يختار نقطة البداية التي يحدد حاضره و تضع بقية الأحداث على خط الزمن من ماضي و مستقبل و بعدها يستطرد النص في

---

[1]ايتين كلاين ، ثمرات من دوحة المعرفة هل الزمن موجود فريد الزاهي هيئة أبو ضبي للسياحة و الثقافة ، ط 1 أبو ضبي 2012 ، ، ص 10

[2] عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية عالم المعرفة الكويت 1990 ص 173

[3] اتيين كلاين، ثمرات من دوحة المعرفة هل الزمن موجود فريد الزاهي، هيئة أبو ظبي للسياحة و الثقافة، ط1 أبو ظبي، 2012، ص 12

[4] عبد الرحمان بدوي، الزمان الوجودي دار الثقافة، ط 3 بيروت لبنان 1973، ، ص 20

[5]جير بروكمير، و دونال كريو السرد و الهوية للدرسات في السيرة الذاتية و الذات و الثقافة مركز القومي للترجمة، ط 1 القاهرة، 2015 ص 136

اتجاه واحد في الكتابة غير أنه يتذبذب و يتأرجح في الزمن بين الحاضر و الماضي و المستقبل .



خط الزمن



النص

ومن هنا تأتي تقنية عناصر الزمن الثلاثة : ماض حاضر مستقبل[1]

وعليه من خلال المستقبل نتعرف على ممارسات الإجتماعية و ميول الإنسان و من خلال حاضر نحن نحاول و الأحداث تكشف و من خلال الماضي نعيد التصور حين ينظر إليها استرجاع .[2]

3-1 **أنواع الزمان** :

أ- **الزمن الطبيعي** : وقد يوظف هذا النوع من الزمن لإبراز تنوع وجوه الحياة من خلال تغير أنشطة الناس بتغير أوقات اليوم أو يتبدل الفصول كما يمكن أن يوظف هذا لإبراز أحاسيس الشخصيات و عواطف من خلال ربط عالم الإنسان بعالم الطبيعة[3] و أحاسيس

---

[1]سيرا القاسم بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ مهرجان القراءة للجميع مكتبة الأسرة ط1 القاهرة 2004 ص 42

[2]ينظروالاس مارتن، نظريات السرد الحديثة ترا الحياة جاسم محمد هيئة عامة لشؤون المطابع الأميرية ط، 1 ، 1998 ص 98

[3]الصادق بنن ناعس قسومة ، تعلم السرد جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ط، 1 الرياض، 2009 ص 77

و مشاعر مثل الحزن و الفرح و الخوف ..... و عالم الطبيعة يقصد به، المحيط الذي يعيش فيه الإنسان .

و الزمن الطبيعي خاصية موضوعية من خواص الطبيعة و لهذه الخاصية جانبان هما :

الزمن التاريخي و الزمن الكوني[1] و هذا معناه أن الزمن الطبيعي خاصية موضوعية بعيدة كل البعد عن الذات بحيث أنه يرفع دعائم البنية الزمنية على أرضية صلبة معلنا

خصائصه تحت التجربة و القياس شارحا انتماءه الموضوعي معمما حقيقة و شمول كونيته[2] ، إذا البنية الزمنية تخضع لتجربة و القياس شارحة انتمائها الموضوعي .

ب- الزمن التاريخي : يشير ريكور إلى التواريخ الزمنية هي في الأساس تمثيل مصور الأحداث أي مرجع مزدوج الأحداث[3] من ناحية و بنية الزمانية من ناحية ثانية إذا المعرفة الإنسان للتورايخ محدودة في زمن تاريخي .

حيث أن التاريخ يمثل اسقاطا للخبرة البشرية على خط الزمن الطبيعي و يتجسد الزمن التاريخي في النص الروائي في صورة مختلفة منها استخدام الوقائع التاريخية التي تقع في الفترة الزمنية التي اختارها المؤلف إطارا لروايته[4] في كتابته يؤطر النص التخيلي بوقائع التاريخية التي تقع في فترة زمنية .

الزمن الكوني :

---

[1] سيرا القاسم، بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة ط1 القاهرة، 2004، ص 68

[2] عبد اللطيف الصديقي، الزمان أبعاده و بنيته مؤسسة الجامعة للدراسات، و النشر و التوزيع ط1 بيروت 1995، ص 12

[3] بول ريكور الوجود و الزمان و المدد سعيد الغانمي المركز الثقافي العربي ط 1 الدار البيضاء 1999 ص 196

[4] سير القاسم، بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة الأسرة ط1 القاهرة 2004، ص 77

مرتبط بحركات النجوم و الكواكب و بمنازل الأفلاك و دوارنها[1]، يحاول أرسطو أن يفسر الزمان نظر اليه على أنه حركة الفلك، فهذا الأن أنواع التغيير الأخرى تقاس بالنقلة و الزمان بهذه الحركة و هذه الحركة الدائرية هي حركة الفلك التي يقاس بها الزمان .[2]

و الزمن الكوني أو الفلكي يتميز بصفة خاصة بالتكرار و الانهائية ، مما يتبين للوهلة الأولى بأنه مستمر دون انقطاع مما يمثل المناخ الذي تعيش فيه الشخصيات هو الدائم المئول في النص الروائي[3]، ومن بين الذين وقفوا في خلق توافقي بين البعد التاريخي و البعد الكوني نجيب محفوظ ، اعطى قارئه احساسا بالديمومة و الاستمرارية و في نفس الوقت بتجديد الحياة و أبديتها فمزج بين الثباتو التغيير .[4]

---

[1] نفسه ص 65

[2] عبد الرحمان بدوي، الزمان الوجودي دار الثقافة ط 3 بيروت لبنان، 1973 ص 52

[3] نفسه ص 75

[4] نفسه ص 76

ب- **الزمن النفسي "السيكولوجي "**

هذا البعد الزمني مرتبط في الحقيقة بالشخصية لا بالزمن حيث أن الذات أخذت محل الصدارة فقد الزمن معناه الموضوعي و أصبح منسوجا في خيوط الحياة النفسية .[1]

إن الزمن متأهل في خبرتنا اليومية بل أعمق أعماقها، لأن الزمن كما يبدوا لنا فعالية أي بمثابة شعور قوي يترك دوما أثره بغض النظر إلى مدى سلبية أو اجابية هذا الأثر ففي حياتنا اليومية، تكون دوما إزاء نقطتين أساسيتين الأولى هي الأن أول اللحظة الحالية، و أما الأخر فهي شعورنا يجريان الزمن و تدفقه من الماضي إلى المستقبل [2]و هذا معناه أن الزمن موجود في أغوار خبراتنا اليومية على شكل شعور يترك أثر فينا و في أي من الظروف لا تستطيع النفس أن تتفصل عن الزمان كون الكائن الحميم صنع من قماش كامل في زمان غير قابل لتحطم ، باعتباره أن المشاعر و الأفكار تتجد في موجة الزمان فانفس الكلية تحيا في الزمان و تتحرك[3] فهو المبدأ الذي يحسبه ترتب أفالنا إذا لم يكن الزمان موجود بذاته قبل، فإنه إذن يرجع إلى ترتيب الأفعال أي هو مبدأ يستحق كل تغيير و تكون أفعالنا بذلك مسبوقة بالزمان .

و الزمان النفسي تابع للحركة لأنها تعطينا الشعور أو الإحساس به فكان لا يدمر ربط الزمان بالحركة و المكان معا لانهما يدفعانه للظهور في الذات متغيرة ، و يكون منفعلا بهما [4]كما أنه لا يخفي عنا أنه المنطلق وسط عناصر متحركة ثابتة و الإعتقاد بديمومة الأشياء أي المدى الزمني الذي يستغرقه الشعور أو الإحساس، وهذا إن يدل على أن الزمن ماهو إلا بعد لهذه الأشياء .

---

[1] سيزا قاسم بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ مهرجان القراءة للجميع مكتبة الأسرة ط 1 القاهرة 2004، ص 77

[2]عبد اللطيف الصديقي، الزمان و أبعاده و بنيته مؤسسسة الجامعة لدراسات ، و النشر و التوزيع ط1 بيروت، 1995 ص 41

[3] عبد الرحمان بدوي ، الزمان الوجودي دار الثقافة ط 3 بيروت لبنان، 1973، ص 80

[4] كريم زكي الزمان الدلالي مكتبة الانجلو المصرية ط 1 القاهرة، 1991 ص 33

يرى "سالت أوفيستان " أن الزمن يجري في عالم الإنسان الذهني فكأن الزمن مستوى إنسانيا هو الإدراك الإنسان هذا المضي[1] و بهذا منظور الزمن يسري في انفعال الإنسان و تجربته .

الزمن عند الروائيين :

أ-خارجي :

زمن القصة :

إن زمن القصة خطي، و هو زمن التجربة الواقعية و المدركة ذهنيا[2] متعدد الأبعاد ففي القصة يمكن لأحداث كثيرة أن تجري في أن واحد ، أضف إلى ذلك أن زمن القصة يخضع للتتابع المنطقي فلكل قصة بداية و نهاية مما يغطي المسار العادي للحياة الإنسان زمنيا و هذا الأخير يقاس بازمن الميقاتي كاثواني و الساعات و الشهور .

زمن الخطاب : زمن طولي من بعض الوجوه مرغم على تقديم الأحداث واحدة تلو الأخرى [3]أي إنه زمن خطي في تتابع الزمني للأحداث الذي يتجه إلى الامام ولكنه يتقدم إما صاعدا نحو التقدم و إما نازلا نحو الشهور ، وهذا الأخير لا يخلو من ظاهرتي الإرتداد و الإستباق .[4]

أما الإرتداد فيقصد به اللواحق فحين نجد أن الستباق يقصد به السوابق ، و هاتين ظامرتين تقاس بالجمل و الصفحات و الفقر و ما شكلها .

---

[1] مرجع نفسه ص 67

[2] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي المركز الثقافي العربي ط،1 الدار البيضاء المغرب، 2001 ص 47

[3] عبد المالك المرتاض في نظرية الرواية عالم المعرفة الكويت 1990 ص 190

[4] الصادق بن ناعس قسومة، نعلم السرد المحتوى و الخطاب و الدلالة، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء الشرط ط1، 2009 ص 215

ب- داخلي :

ميز تودوروف بين زمن الكتابة و زمن القراءة في معرضه حديثه عن زمن الخطاب بين أن :

زمن الكتابة : زمن التلفظ لايصبح عنصرا أدبيا إلا عندما يدخل في القصة ، أي في الحالة التي يتكلم فيها الراوي عند قصة الخاصة و يمارس الحكي بصددها .

زمن القراءة : زمن الإدراك فهو يحدد إدراكنا لمجموع العمل الأدبي و بدوره لا يصبح عنصرا أدبيا إلا عندما يعتبره الكاتب و يجسده في عمله .[1]

إن العلاقة بين زمن الكتابة وزمن القراءة علاقة بناءا ومن خلال عملية البناء يتم انتاج الدلالة[2] و بالتالي نجد زمن النص يمر بقطبين أساسيين زمن الكتابة و زمن القراءة .

وهذا ما جعل أن انتاج النص يدخل ضمن خط متواصل زمنيا يتموضع النص داخل ويكون حلقة من سلسلة تدرجه الزمني[3] أي النص ببنيته الدلالية تنتجها الذات .

---

[1] سعيد يقطين ،انفتاح النص الروائي المركز الثقافي العربي، ط 1 الدار البيضاء المغرب، 2001 ص 42

[2] نفسه، ص 49

[3] أركون محمد، الفكر الإسلامي نقد و اجتهاد ،ص 43

الفصل الاول : المفارقات الزمنية لتاتبع الاحداث في قصة "القنديل الصغير"

المبحث الاول : الاسترجاع :

ينظر الى استرجاع على انه مخالفة لسير السرد تقوم على عودة الراوي الى الحدث السابق و هو عكس الاستباق,أما الوظيفة فهي غالبا تفسيرية "تسد 1ثغرة في إغفال السابق في السرد 2"فهو بذلك يشكل الإسترجاع بالقياس الى حكاية التي يندرج فيها حكاية ثانية زمنيا,تابعا الأول في ذلك النوع من التركيب السردي 3مما يتضح لنا رؤية الراوي إلى الخلف في إستدراك الأحداث السابقة القصد منها سد الثغرات و ملئ الفجوات داخل التركيب السردي للعمل القصصي في الوقت الحاضر,هذا ما نجده في إحدى الشخصيات في الموقف المعين,تستدعي أو تسترجع حادثة لها علاقة ما بطبيعة الموقف الذي تعيشه داخل الرواية,ثم إن عملية الإسترجاع قد تستدعي لحظة عابرة,أو موقف محدود الطول نسبيا أو قد تستدعي الجزء الأكبر من أحداث الرواية و4بالتالي فإننا نستطيع القوأن عملية اللإسترجاع هي بمثابة ذاكرة النص تسمح لنا بالإطلاع على الأحداث السابقة تقدم تدريجيا حسب الراوي.

---

1. **لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية ،دارالنهار، ط1 لبنان، 2002 ص7 .**
2. **جيرالد برنس، مصطلح السري تر/عابد خزندار ،المجلس الأعلى للثقافة،ط1 ، القاهرة، 2003 ص 199**
3. **جيرار جينيت ،خطاب الحكاية ،تر/محمد معتصم و معتصم و آخرين،المجلس الأعلى للثقافة ،ط2،القاهرة،1997ص60**
4. **طه وادي ،دراسات في نقد الرواية،دار المعارف ،ط3 ،القاهرة ،1994 ص34**

الفصل الاول : المفارقات الاحداث في قصة "قنديل الصغير"

والاسترجاعات أنواع : الخارجية ، الداخلية،المختلطة،هذا ماننظر إليه في رواية "**قنديل الصغير**"

أ-الخارجية:

هو ذلك النوع الذي يستعيد أحداثا تعود إلى ما قبل بداية الحكاية 1و وظيفتها الوحيدة هي إكمال الحكاية الأولى عن طريق تنوير القارئ بخصوص هذه السابقة 2و هذا معناه ان الراوي اوالسارد اثناء استكماله الحكاية الاولى يعالج الاحداث المتزامنة من جهةاخرى ،واسترجاعات الخارجية التي وجهناها في الرواية " اثناء قراءتها لها تذكر منها مايلي :

---

1. شعبان عبد الحكيم محمد،الرواية العربية الجديدة / دراسة في اليات السرد و القراءات النصية/، الوراق للنشر و التوزيع ، ط1

2. جيرارد جنيت ، خطاب الحكاية ،تر / **محمد معتصم و اخرى و اخرين ، المجلس الاعلى لثقافة ، ط2،القاهرة ، 1997 اص60**

الفصل الاول: الفارقات الزمنية لتتابع الاحداث في قصة "القنديل الصغير"

الاسترجاع الخارجية	الصفحة	الدلالة
صبحت المدينة ذات صباح على خبر اليم محزن لقط مات الملك الطيب العجوز	**18**	هذا النوع من الاسترجاع يتمثل في الرجوع والماساة
حكم طول عمره و الذي احبه كافة الناس	**18**	هذا النوع من الاسترجاع يتمثل بالعدل و حب الناس
ترك ابنة صغيرة بوسعها ان تحكم المدينة	**18**	تذكر السارد موت المالك و ترك ابنة صغيرة
كان قد ترك وصية لبنته الصغيرة قال شيء قليل جدا	**20**	استرجاع لحظة ترك الوصية
قال الملك في الوصية القصيرة ايضا: وذا لم تستطيعي حمل الشمس الى القصر فانك ستقظين حياتك في الصندوق	**22**	استرجاع وصية الملك انك ستقظين حياتها في الصنوق

الفصل الاول: الفارقات الزمنية لتتابع الاحداث في قصة "القنديل الصغير"

الا ان الحكيم العجوز قال لها ان القوانين المملكة المكتوبة منذ زمن بعيد تحرم على الامير او الاميرة ان يرفض الحكم	24	استرجاع السارد لحضة قوانين المملكة
قد عاشت مملكتنا بسعادة دائمة لان كل واحد فينا واجبه ولا يهربه منه	24	هذا نوع من الاسترجاع في رجوع حنين
و في الصباح اليوم التلي قررت الاميرة ان تتسلق الجبل العالي الذي تمر بجانبه الشمس في كل يوم	26	استرجاع الاميرة في اليوم التالي و تسلق الجبل
حين وصلت الاميرة الى قمة الجبل اكتشفت ان الشمس مازلت بعيدة	28	عودة استرجاع الوصول الى قمة الجبل

الفصل الاول: الفارقات الزمنية لتتابع الاحداث في قصة "القنديل الصغير"

فعادت الى القصر حزينة و أغلقت غرفتها بالمفتاح	**28**	عادت الأميرة الى المنزل خائبة الامل
وبعد يومين شاهدة اميرة تحت الحزينة ورقة صغيرة تحت باب غرفتها	**30**	استرجاع سارد لحظات حزينة
كان فيها جملة صغيرة	**30**	استرجاع لحظة قراءة الجملة
ولكنها قررت ان تواصل بحثها عن الشمس و لو اضطرت لتسلق الجبل كل يوم	**32**	عادت لذكرياتها و قررت المتابعة
وفي الوقت نفسه علقت الاميرة على جدران القصر الخارجية	**34**	استرجاع لحظة خيبة الامل

الفصل الاول: الفارقات الزمنية لتتابع الاحداث في قصة "القنديل الصغير"

الاسترجاع الخارجية	الصفحة	الدلالة
وفي الايام القليلة عرف كل الناس ان الاميرة الصغيرة تريد ان تحمل الشمس الى القصر	36	استرجاع في الايام القليلة تريد حمل الشمس
وحين خرج الحكيم من الغرفة الامير الحزينة حزنت حزنا شديد و عرفت انه لن يتيسر لها ابدا ان تصير ملكة	40	استرجاع لحظة الحكيم من الغرفة و حزن الاميرة
وبينما هي غارقت في حزنها كان الرجل العجوز جدا يحاول ان يدخل القصر و لكن الحرس كان يمنعوه من الدخول	42	استرجاع لحظة العجوز الذي كان يحاول مساعدة الاميرة
و سمعت صوت العجوز	44	اللحظة التي سمعت فيها الاميرة صوت العجوز

الفصل الاول: الفارقات الزمنية لتتابع الاحداث في قصة "القنديل الصغير"

استرجاعات الخارجية	الصفحة	الدلالة
وعادت تسمع صوت العجوز	44	تحضة التي سمعت فيها صوت العجوز
وفي تلك لحضة ادر العجوزضهره	46	استرجاع اللحضة الذي ادار العجوز ظهره
حاولة الاميرة ان تناديه الى انه كان قد اختفى في الزقاق	46	استرجاع اللحظة التي نادت بها الاميرة العجوز
عادت الاميررة الى غرفتها حزينة يائسة و اخذت تفكر فيما قاله	48	عودة الاميرة خائبة
اذا جاء الرجل العجوز غدا فسمح له بالدخول	52	استرجاع لحظة العجوز و طرده

الفصل الاول: الفارقات الزمنية لتتابع الاحداث في قصة "القنديل الصغير"

استرجاعات خارجية	الصفحة	الدلالة
كان قائد الحرس رجلا قويا جدا خادما في القصر أكثر من عشرة سنوات و حين دخل الى الغرفة سألته عن الرجل العجوز الذي طرده الحرس	50	استرجاع قائد الحرس اللحظة التي طرد فيها العجوز
إلا أن الرجل العجوز لم يأتي في اليوم التالي و عادت الأميرة إلى حزنها و يأسها	52	استرجاع لحظة الحزن و اليأس
الوقت هين و المعة كبيرة على وشك أن تذوب	54	استرجاع اللحظة لحظة الوقت المنقضي
يجب أن أجربذالك العجوز فقد يكون الحل عنده	56	استرجاع لحظة العجوز ربما يكون عنده الحل
و في الصباح الباكر وزع قائد الحرس كل الحراس في جميع أرجاء المملكة	58	استرجاع قائد الحرس كل حراسه

الفصل الاول: الفارقات الزمنية لتتابع الاحداث في قصة "القنديل الصغير"

الإسترجاعات الداخلية	الصفحة	الدلالة
و قال لهم أن ينتظرو حتى المساء فإذا حل الظلام فإن عليهم أن يلقو القبض على كل رجل يحمل فانوسا صغيرا و أن يرسلوها فورا إلى القصر	58	استرجاع قائد الحرس كل حراسه في المملكة لينتظرو عودت العجوز
و فجأة شاهدت الأميرة شيء عجيبا ففي الأفق المظلم البعيد كان الآلاف من رجال يحملون قناديل و يتقدمون نحو القصر من كافة النواحي	60	استرجاع الأميرة لحظة مشاهدتها الشيء العجيب في الأفق المظلم البعيد
و بعد قليل وصل الجميع إلى أبواب القصر التي كانت صغيرة و مغلقة و ازدحموا أمامها و في كل لحظة كان الرجال يحملون قناديل	62	لحظة وصول الجميع لأبواب القصر التي كانت مغلقة
يتكاثرون دونأن يستطيعو الدخول بسبب الأبواب الصغيرة	62	لحظة وصول الجميع

الفصل الاول: الفارقات الزمنية لتتابع الاحداث في قصة "القنديل الصغير"

الاسترجاعات الداخلية	الصفحة	الدلالة
كلا حين يهبط الظلام يحمل كل رجل قنديل صغير ليتعرف على طريقه	66	إسترجاع لحضة حلول الظلام
نعم هذا يحدث لاول مرة لانك هدمت الاسوار و الابواب	68	إسترجاع لحضة تحطيم الاسوار و الابواب
و بعد لحظة البسهم الحكيم التاج المزين بالجواهر	68	هذا النوع من الاسترجاع يتمثل في رجوع الحنين
اصبحت ملكة لانك نفذت وصية والدك واستطعت ان تحملي الشمس الى القصر	68	إسترجاع لحضة تقديم وصية الملك

ج_المختلط / المشترك :

1. هو ذلك الذي يسترجع حدثا بدا قبل بداية الحكاية و ستمر لتصبح جزءا منها 1 و استرجاع المختلط و مشترك هو تلك لاحقة التي تكون بدايتها من نقطة زمنية سابقة للزمن القصصي ، لكنها تكون ذات امتداد تبلغ منه حدا معينا من الزمن القصصي ، فهي بهاذا المعنى ان بعض امتدادها واقع خارج زمن القصصي و بعضعه الاخر واقع داخله 2 وبه نصل الى نتيجة الى و هي ان استرجاع المختلط مزيج بين ما هو داخله و خارجه اليه السارد خصيية ما في الرواية ، لسد الثغرات.

---

1. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية ، ص 11

2. الصادق بن ناعس قسومة نعلم السرد / المحتوى و الخطاب و الدلالة/ جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء الشرط ، ط1 _ الرياض 2009 صفحة 220

الفصل الاول: الفارقات الزمنية لتتابع الاحداث في قصة "القنديل الصغير"

المبحث الثاني : الاستباق

يطلق مصطلح استباق على كل حركة سردية تقوم على ان يروى حدث لاحق او يذكر مقدما 1اوهذا معناه ان الراوي يستطيع ان يتنبا بالاحداث قبل وقوعها ، هذا ما نلتمسه من الاستباقات و الاستشرقات التي تتميز بطابعها المستقبلي التنبيء بالاضافة اي تميزها بضالة حضورها في النصوص السردية المعاصرة 2و المستقبل لا يمكن تمثله الا اذا استعان بالحكايات الاستباقية التي تحول الحاضر الحي الى صغة مستقبل

سابق3 اي الاستباق يمثل قفزة نوعية على الحاضر بتجاه المستقبل، و بالتالي جاء بصغة استشراق و مثال ذالك و بهذه الطريقة نجدها اكثر الاستعمال في علم النفس و تسمى عندهم " احلام اليقضة "4 اذ يقوم المحكى المؤطر باشتياق الاحداث و فضحها و اعلانها للقارئ فيكسر بذلك خطية السرد و خطية الزمن و يخلخل البناء التقليدي للحكي 5 مما يتبادر في الذهن ان الراوي يكسر افق الانتضار باشتياقه ، الاحداث و فضحها ، بالتالي يستطيع السارد من خلال روايته ان يثير احداث لاحقه، ما نجده عنه الراوئ غسان كنفاني في قصته "القنديل الصغير" والاستباقات نوعان .احدهما داخلي ولاخر خارجي .

---

1 – جيرارجنيت، خطاب الحكاية ،تر/محمد معتصم واخرين ، المجلس للثقافة ،ط2،القاهرة،1997ص51

2-عمر عيلان ، في مناهج تحليل الخطاب السردي ، اتحاد كتاب العرب ، ط1،دمشق '2008ص134

3-بول ريكور ، الزمان و السرد ،تر/ سعيد الغانمي ، دارالكتاب الجديد ،ط3 ،افرنجي ،2006 ص391

4-طه وادي ، دراسات في نقد الرواية ، دار المعارف، ط3 ، القاهرة ، 1994 ص34

5- عبدالمجيد الحسيب، الرواية العربية ، عالم الكتب الحديث، ط1 الاردن ،2014ص 113

الفصل الاول: الفارقات الزمنية لتتابع الاحداث في قصة "القنديل الصغير"

أ-الخارجية:

"هي التي يكون الاستباق فيها الى نقطة واقعة خارج الزمن القصصي .اي النقطة منزلة في الزمان يقع بعد لحظة – انتهاء القصة 1فيكون حين اذن شهادة على عمق الذاكرة تاكد صحة الاحداث المرورية، و تربط "الماضي باحاظر بالكاتب ، و تكون ذات طبعتين : زمنية متعلقة بالاحداث ،وصوتية متعلقة بالشخصيات 2" وبالتالي يتضح لنا ان الاستباقات الخارجية تحاول ان تضع الاحداث على عتبة النهاية ، هذا مانجده في اغلب احيان كون "وظيفتها ختامية ،بما انها تصلح لدفع بخط عمل ما اي نهاية المنطقية "3 و من جهة اخرى وظيفتها تاتي على كل اعلان كما ستؤول اليه مصائر الشخصيات مثل الاارة الى احتمال موت او مرض 4 ..... " تحفز القارئ و تشير فيه و تقحمه على متابعة مجريات الاحداث

1-الصادق بن الناعس قسومة نعلم السرد/المحتوى و الخطاب و الدلالة/ جامعة الامام بن مسعود الاسلامية ،فهرسة مكتبة الملك هد الوطنية اثناء الشرط ،ط1 – الرياض 2009 ص223

2- شعبان عبد الحكيم محمد، الرواية العربية الجديدة /دراسة في اليات السرد و قراءت النصية / ، الوراق للنشر و التوزيع،ط1 عمان الاردن ،2014 ص 109

3-جيرار جنيت ، خطاب الحكاية ،تر/محمد معتصم و اخرين ،المجلس الاعلى لثقافة ،ط2 القاهرة، 1997ص77

4-نقلة حسن احمد العزي، تقنيات السرد و اليات تشكيله الفني،دار الغيداء للنشر و التوزيع، ط1،عمان 2011ص71

ب-الداخلية

استباق داخلي هو الذي لايتجاوز حاتمة الحكاية ولا يخرج عن اطارها الزمني .ووظيفه تحتلف باختلاف انواعها،اماحطره فيكمن في الازدواجية التي يمكن ان تحصل بين السرد الاول مع الحدث المسبق عندما يبلغ اوانه ومكانه ،اي يكرر سرده ام يختصر ام حذفه؟1

وبالتالي فهي بذلك تتصل بالحكاية الاقلى وظيفتها التكراري هي الاعان 2 اي تخلق في اغوار الحياة النفسية لدى القارئ حبة في تطلع و شغفه لما سيحدث في مستقبل المحمل بأهم الأحداث

وبالفعل نجد الروائ عزالدين جلاوجي لجأ لمثل هذه الطريقة ألا و هي الاستباقات الداخلية في قصة **"القنديل الصغير"** والتي تعد بوابة نحو المستقبل و تنبأته.

---

5. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية ،دارالنهار، ط1 لبنان، 2002 ص5 .

2-عمر عليان،في مناهج تحليل الخطاب السردي اتجاه الكتاب العرب،ط،دمشق 2008ص134

الفصل الاول: الفارقات الزمنية لتتابع الاحداث في قصة "القنديل الصغير

الأستباقات الداخلية	الصفحة	الدلالة
صبحت المدينة ذات صباح على خبر اليم محزن لقط مات الملك الطيب العجوز	**18**	جاءت هذه السابقة بصغة استشرافية كون السارد لتمرد
حكم طول عمره و الذي احبه كافة الناس	**18**	جاءت هذه السابقة بصغة استشرافية كون السارد بحبت الناس
ترك ابنة صغيرة بوسعها ان تحكم المدينة	**18**	جاءت هذه السابقة بصغة استشرافية كون السارد بموت الملك وترك ابنته الصغيرة
كان قد ترك وصية لبنته الصغيرة قال شيء قليل جدا	**20**	جاءت هذه السابقة بصغة استشرافية كون بتغير الوضع
قال الملك في الوصية القصيرة ايضا: وذا لم تستطيعي حمل الشمس الى القصر فانك ستقظين حياتك في الصندوق	**22**	جاءت هذه السابقة بصغة استشرافية توقع السارد

الا ان الحكيم العجوز قال لها ان القوانين المملكة المكتوبة منذ زمن بعيد تحرم على الامير او الاميرة ان يرفض الحكم	24	جاءت هذه السابقة بصغة استشرافية كون بقوانين المملكة
قد عاشت مملكتنا بسعادة دائمة لان كل واحد فينا واجبه ولا يهربه منه	24	جاءت هذه السابقة بصغة استشرافية كون الحنان و الحب
و في الصباح اليوم التلي قررت الاميرة ان تتسلق الجبل العالي الذي تمر بجانبه الشمس في كل يوم	26	جاءت هذه السابقة بصغة استشرافية كون المواصلة و المتابعة
حين وصلت الاميرة الى قمة الجبل اكتشفت ان الشمس مازلت بعيدة	28	جاءت هذه السابقة بصغة استشرافية كون الفشل

فعادت الى القصر حزينة و أغلقت غرفتها بالمفتاح	**28**	جاءت هذي سابقة بصفة مواجهة والفشل
وبعد يومين شاهدة اميرة تحت الحزينة ورقة صغيرة تحت باب غرفتها	**30**	جاءت هذيه سابقة بصفة استشرافية وعدم فقد لامل
كان فيها جملة صغيرة	**30**	جاءت هذه سابقة بصفة استشرافية
ولكنها قررت ان تواصل بحثها عن الشمس و لو اضطرت لتسلق الجبل كل يوم	**32**	جاءت هذه السابقة بصفة إستشرافية و عدم الفشل و المواجهة
وفي الوقت نفسه علقت الاميرة على جدران القصر الخارجية	**34**	جاءت هذه السابقة بصفة إستشرافية و بصفة حزن و فشل

اسباقات الداخلية	الصفحة	الدلالة

الفصل الاول: الفارقات الزمنية لتتابع الاحداث في قصة "القنديل الصغير

الاسترجاع الخارجية	الصفحة	الدلالة
وفي الايام القليلة عرف كل الناس ان الاميرة الصغيرة تريد ان تحمل الشمس الى القصر	36	جاءت هذي سابقة بصفة مواجهة والفشل
وحين خرج الحكيم من الغرفة الامير الحزينة حزنت حزنا شديد و عرفت انه لن يتيسر لها ابدا ان تصير ملكة	40	جاءت هذه سابقة بصفة استشرافية
وبينما هي غارقت في حزنها كان الرجل العجوز جدا يحاول ان يدخل القصر و لكن الحرس كان يمنعوه من الدخول	42	جاءت هذه السابقة بصفة إستشرافية و عدم الفشل و المواجهة
و سمعت صوت العجوز	44	جاءت هذه السابقة بصفة إستشرافية و عدم الفشل و المواجهة

استرجاعات الخارجية	الصفحة	الدلالة
وعادت تسمع صوت العجوز	44	جاءت هذه الساردة بصفة استشرافية تخيل السارد
وفي تلك لحضة ادر العجوزضهره	46	جاءت هذه سابقة بصفة استشرافية لحظ
حاولة الاميرة ان تناديه الى انه كان قد اختفى في الزقاق	46	استباق اللحظة التي نادت بها الاميرة العجوز
عادت الاميررة الى غرفتها حزينة يائسة و اخذت تفكر فيما قاله	48	جاءت هذه سابقة بصفة استشرافية لحظ الحزن و اليئس
اذا جاء الرجل العجوز غدا فسمح له بالدخول	52	استباق لحظة العجوز و طرده

استرجاعات خارجية	الصفحة	الدلالة
كان قائد الحرس رجلا قويا جدا خادما في القصر أكثر من عشرة سنوات و حين دخل الى الغرفة سألته عن الرجل العجوز الذي طرده الحرس	50	استباق قائد الحرس اللحظة التي طرد فيها العجوز
إلا أن الرجل العجوز لم يأتي في اليوم التالي و عادت الأميرة إلى حزنها و يأسها	52	استباق لحظة الحزن و اليأس
الوقت هين و المعة كبيرة على وشك أن تذوب	54	استباق اللحظة الوقت المنقطع
يجب أن أجربذالك العجوز فقد يكون الحل عنده	56	استباق لحظة العجوز ربما يكون عنده الحل
و في الصباح الباكر وزع قائد الحرس كل الحراس في جميع أرجاء المملكة	58	استباق قائد الحرس كل حراسه

الإسترجاعات الداخلية	الصفحة	الدلالة
و قال لهم أن ينتظرو حتى المساء فإذا حل الظلام فإن عليهم أن يلقو القبض على كل رجل يحمل فانوسا صغيرا و أن يرسلوها فورا إلى القصر	58	استباق قائد الحرس كل حراسه في المملكة لينتظرو عودت العجوز
و فجأة شاهدت الأميرة شيء عجيبا ففي الأفق المظلم البعيد كان الآلاف من رجال يحملون قناديل و يتقدمون نحو القصر من كافة النواحي	60	استباق الأميرة لحظة مشاهدتها الشيء العجيب في الأفق المظلم البعيد
و بعد قليل وصل الجميع إلى أبواب القصر التي كانت صغيرة و مغلقة و ازدحموا أمامها و في كل لحظة كان الرجال يحملون قناديل	62	استباق لحظة وصول الجميع لأبواب القصر التي كانت مغلقة
يتكاثرون دونأن يستطيعو الدخول بسبب الأبواب الصغيرة	62	استباق لحظة وصول الجميع

الاسترجاعات الداخلية	الصفحة	الدلالة
كلا حين يهبط الظلام يحمل كل رجل قنديل صغير ليتعرف على طريقه	66	استباق لحضة حلول الظلام
نعم هذا يحدث لاول مرة لانك هدمت الاسوار و الابواب	68	استباق لحضة تحطيم الاسوار و الابواب
و بعد لحظة البسهم الحكيم التاج المزين بالجواهر	68	هذا النوع من استباق يتمثل في رجوع الحنين
اصبحت ملكة لانك نفذت وصية والدك واستطعت ان تحملي الشمس الى القصر	68	استباق لحضة تقديم وصية الملك

الاستنتاج :

بعد جولتنا في رحاب المفارقات الزمنية في "قصة القنديل الصغير" نجد ان الروائي غسان كنفاني "يمرر نكهة الاحداث الماضية في شكل سرد استرجاعي، وظيفته الفنية هي التمهيد للحكاية الاساسية التي يتموضع من خلالها البطل الرئيسي في بؤرة السرد 1"

هناك عديد من استباقات في القصة وهذا معناه ان السرد الاسترجاعي عند غسان كنفاني هو الاحداث الماضية اي الاحداث التي تقع في زمن الماضى، والماضي لديه مرتبط بالقصر وما يمثله من صفاء و نقاء مرتبط بالاميرة الصغيرة التي كانت تحاول ان تمسك الشمس ومن مأشرات دالة على السرد الاسترجاعي الافعال التي تقع في زمن الماضي

1-شمس الدين شرقي بنية الزمن في الرواية العربية المعاصرة "ثلاثية البحر" حنامينا نموذجا،مجلة علمية محكمة،السنةالسابعة،العدد 13 ديسمبر 2001ص165

الفصل الثاني:الديمومة و حركتها في حركتها السردية في قصة القنديل الصغير

المبحث الأول: المشهد

المبحث الثاني : الوقف

المبحث الثالث : الحذف

المبحث الرابع : الخلاصة

الديمومة :

يقتصد بها الحيز المكاني او النصي الذي تمتد عليه مادة معينة في الخطاب القصصي، و هي الوقت الذي يستغرقه القاص او الراوي في ارادها. و هناك ديمومتان: احدهما المدى الزمني الذي تستغرقه قراءة القصة ، والاخرى هي المدا النصي الذي تستغرقه القصة 1 وهذا معناه ان كلتا ديمومتان تساهمان في ابطاء و التسريع سرد احداث القصة و حالتان من طرف الروائي.

ينطوي تحت ابطاء السرد : **الوقفة** التي تكون سرعة بها صفر و المشهد التي يكون سرعة مطابقة زمن المغامرة .

وينطوي تحت تسريع الرد: **حذف** التي تكون السرعة فيه مطلقة و الخلاصة و التي سرعتها متغيرة تكون حسب الدرجة 2 وبالتالي المشهد و الوقفة مندرجان ظمن المدى النصي الذي تستغره القصة و معيارهما يقاس بعدد الصفحات ، بينما الخلاصة و الحذف يندمجان ضمن الذي تستغرقه قراءة القصة يقاسا بزمن الكتابة اي المدة

1-الصادق بن ناعس قسمومة، علم السرد (المحتوى و الخطابة و الدلالة) جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية ،فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط1 ،الرياض-2009 ص230

2- المرجع نفسه ص231

الفصل الثاني : ديمومة و حركتها في القصة "القنديل الصغير"

المبحث الأول :المشهد

يكون فيه زمان القصة مساويا لزمان الخطاب كما في الحوار لكونه أساسا محاكيا,يحقق نوع من المعادلة بين زمن السرد و المدة الواقعية 2كمانجده يتجسد عبر النص ذاته , لا طبقا للوقت الذي تستغرقه عملية الكتابة,فهو نسبي لا يجدي قياسه,و لا للوقت الذي تشغله القراءة لكنه يتجلى في عدد الصفحات التي تشغلها القطع الحوارية بإعتبارها نقطة إلتقاء المكان بالزمان في لحظة متكافئة مظبوطة يسهل قياسها والمقارنة بها مما يتضح لنا فيما بعد و للوهلة الأولى أن المشاهد التي تتجسد في الروايات تقاس عبرعدد الصفحات التي تحتوي مقاطع حوارية و التي تأخذ هذه الأخيرة حصة الأسد.

و لقد أدرك الروائي غسان كنفاني أهمية الحوار الذي يعتبر من أبرز تقنيات الكتابة الروائية التي يستخدمها الكاتب,و ذلك لمنح الرواية الحيوية و الحركة,و لتجنب القارئ رتابة السرد الطويل و منحه فرصة فهم نفسية الشخصيات المتحاورة و أسلوبهم في الحديث , كما نجد أن غسان علاوة على ذلك أراد من صيغة الحوار العمل على تفعيل السرد و ترك الشخصيات,أن تفكر كما تشاء, و تقوله بنفسها دون وسيط و تقريب الشخصيات من القارئ , و من هنا تعددت أنماط الوعي في قصة "القنديل الصغير" نتيجة تعدد محاورات الشخصيات4

و التي هي الأخرى تنقسم بدورها إلى نوعان أحدهما داخلي و أخر خارجي.

1-عبد الرحيم الكرد, السرد و مناهج النقد الأدبي , مكتبة الأداب ط1, القاهرة 2004 ص113

2-برنار فاليت ,الرواية مدخل إلى مناهج و تقنيات المعاصرة للتحليل الأدبي,تر/عبدالحميد بورايو , دار الحكمة ,ط1الجزائر 2002 ص100

3-صلاح فضل,أساليب السرد في الرواية العربية,المدى للنشر و التوزيع , ط1 , بيروت 2003 ص19

4-لقصير عريقة و روانية , الطاهر, تعدد الرؤى السردية في قصة القنديل الصغير,مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية العدد16-2008 ص505

فأما الداخلي هو ذلك النوع الذي يجري في أغوار حياتنا النفسية الباطنية دون الإفصاح عنها للأخرين,أما الخارجي هذا نوع من الحوار يطرح أكثرمن سؤال و يعبرعن أكثر من معنى يخص مفهوم الإبداع بإعتباره فعلا طليقا من كل قيد [1]أي يعبر عن تصادم الوعي و وجهات النظر حول العالم والأشياء [2] فهو بذلك نجده متداولا بين شخصين أو أكثر.

[1]-يمنى العيد,الرواية العربية (المتخيل و بنيته الفنية), دار الفارابي ط1,بيروت 2011 ص174

[2]-عبد المجيد الحسيب,الرواية العربية الجديدة و إكالية اللغة , عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع , ط1 ,الأردن ,2014 ص165

المشهد	الصفحة	الدلالة
أصبحت المدينة ذات صباح على خبر أليم محزن لقد مات الملك الطيب العجوز	**18**	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي
حكم طول عمره و الذي احبه كافة الناس	**18**	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي بين الحكم و الناس
ترك إبنة صغيرة بوسعها ان تحكم المدينة	**18**	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي بين الحكم و إبنة الملك
كان قد ترك وصية لإبنته الصغيرة و قال شيء قليل جدا	**20**	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي بين الملك وإبنته
قال الملك في الوصية القصيرة ايضا: وإذا لم تستطيعي حمل الشمس الى القصر فإنك ستقظين حياتك في الصندوق	**22**	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي بين الملك و إبنته

الا ان الحكيم العجوز قال لها ان القوانين المملكة المكتوبة منذ زمن بعيد تحرم على الامير او الاميرة ان يرفض الحكم	24	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي بين الأميرة والعجوز
قد عاشت مملكتنا بسعادة دائمة لان كل واحد فينا واجبه ولا يهربه منه	24	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي
و في الصباح اليوم التلي قررت الاميرة ان تتسلق الجبل العالي الذي تمر بجانبه الشمس في كل يوم	26	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي
حين وصلت الاميرة الى قمة الجبل اكتشفت ان الشمس مازلت بعيدة	28	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي

فعادت الى القصر حزينة و- أغلقت غرفتها بالمفتاح	**28**	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي
وبعد يومين شاهدة اميرة تحت الحزينة ورقة صغيرة تحت باب غرفتها	**30**	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي
كان فيها جملة صغيرة	**30**	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي
ولكنها قررت ان تواصل بحثها عن الشمس و لو اضطرت لتسلق الجبل كل يوم	**32**	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي
وفي الوقت نفسه علقت الاميرة على جدران القصر الخارجية	**34**	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي

المشهد	الصفحة	الدلالة
وفي الايام القليلة عرف كل الناس ان الاميرة الصغيرة تريد ان تحمل الشمس الى القصر	36	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي بين الناس و الأميرة
وحين خرج الحكيم من غرفة الأميرة الحزينة حزنت حزنا شديد و عرفت انه لن يتيسر لها أبدا ان تصير ملكة	40	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي بين الحكيم و الملك
وبينما هي غارقة في حزنها كان الرجل العجوز يحاول ان يدخل القصر و لكن الحرس كانوا يمنعونه من الدخول	42	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي بين الحرس و الرجل العجوز
و سمعت صوت العجوز	44	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي

المشهد	الصفحة	الدلالة
وعادت تسمع صوت العجوز	44	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي
وفي تلك لحضة ادر العجوزضهره	46	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي
حاولة الاميرة ان تناديه الى انه كان قد اختفى في الزقاق	46	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي بين الأميرة و العجوز
عادت الاميررة الى غرفتها حزينة يائسة و اخذت تفكر فيما قاله	48	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي
اذا جاء الرجل العجوز غدا فسمح له بالدخول	52	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي بين الرجل العجوز و الحرس

المشهد	الصفحة	الدلالة
كان قائد الحرس رجلا قويا جدا خادما في القصر أكثر من عشرة سنوات و حين دخل الى الغرفة سألته عن الرجل العجوز الذي طرده الحرس	50	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي بين قائد الحرس و الأميرة
إلا أن الرجل العجوز لم يأتي في اليوم التالي و عادت الأميرة إلى حزنها و يأسها	52	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي
الوقت هين و الشمعة كبيرة على وشك أن تذوب	54	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي
يجب أن أجربذلك العجوز فقد يكون الحل عنده	56	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي بين قائد الحرس
و في الصباح الباكر وزع قائد الحرس كل الحراس في جميع أرجاء المملكة	58	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي بين قائد الحرس و الحراس

المشهد	الصفحة	الدلالة
و قال لهم أن ينتظرو حتى المساء فإذا حل الظلام فعليهم أن يلقوا القبض على كل رجل يحمل فانوسا صغيرا و أن يرسلوه فورا إلى القصر	58	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي بين قائد الحرس و الحراس
و فجأة شاهدت الأميرة شيء عجيبا في الأفق المظلم البعيد كان الآلاف من الرجال يحملون قناديل و يتقدمون نحو القصر من كافة النواحي	60	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي
و بعد قليل وصل الجميع إلى أبواب القصر التي كانت صغيرة و مغلقة و ازدحموا أمامها و في كل لحظة كان الرجال يحملون قناديل	62	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي
يتكاثرون دون أن يستطيعوا الدخول بسبب الأبواب الصغيرة	62	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي

المشهد	الصفحة	الدلالة
كان حين يهبط الظلام يحمل كل رجل قنديل صغير ليتعرف على طريقه	66	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي
نعم هذا يحدث لأول مرة لأنك هدمت الأسوار و الابواب	68	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي بين الرجال و الحكيم
و بعد لحظة ألبسهم الحكيم التاج المزين بالجواهر	68	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي بين الحكيم و الرجال
أصبحت ملكة لأنك نفذت وصية والدك وإستطعت ان تحملي الشمس إلى القصر	68	جاء هذا المشهد بصيغة حوار خارجي بين الحكيم و الملكة

المبحث الثاني : الوقفة

هي أن يكون زمان القصة متوقفا أو يكون بطيئا في الوقت الذي يمتد فيه زمان الخطاب و هو الوقفة [1]و هذا الشيئ إن دل يدل على أن عملية تقليص زمن الخطاب على حساب تمدد زمن الحكاية و الزمن الكتابي هي إحدى أهم الوقفات الوصفية 2 وهذا معناه أن الراوي عندما يشرع في الوصف يعلق بصفة مؤقتة تسلسل أحداث الحكاية , أو يرى المهم قبل الشروع في سرد ما يحصل للشخصيات بتوفير معلومات عن الإطار الذي ستدور فيه الأحداث 3ما يبادر في الذهن أن الوقفة و الوصف وجهان لعملة واحدة بإعتبار أن هذه الأخيرة تساهم في تبطئة الأحداث و السارد قبل أن يسرد الحدث في عمل روائي يدخل في تفاصيل ملامح الشخصية لتكون لدى القارئ أو المتلقي معلومات سابقة حول شخصية ما.

هذا الأسلوب إلتزم به الروائي غسان كنفاني في كتاباته لمنح فرصة للقارئ أن تتكون لديه فكرة عن شخصية مدروسة.

1-عبدالرحيم الكرد,السرد و مناهج النقد الأدبي,مكتبة الأداب , ط1 ,القاهرة 2004 ص113

2-فيصل غازي النعيمي,العلامة و الرواية, دراسة سميائية في ثلاثية أرض السواد لعبد الرحمان منيف,دار مجدلاوي ,ط1 , عمان 2009 ص59

3-شمس الدين شرفي , بنية الزمن في الرواية العربية المعاصرة ثلاثية البحر لحنا مينا نموذجا,مجلة علمية محكمة , السنة 7 , العدد 13 , ديسمبر 2012 ص159

الوقفة	الصفحة	الدلالة
أصبحت المدينة ذات صباح على خبر أليم محزن لقد مات الملك الطيب العجوز	**18**	فلنجد الدليل على موت الملك و أصبحت المدينة في حزن
حكم طول عمره و الذي احبه كافة الناس	**18**	السارد وضع لنا الوقت الذي عاش فيه الملك و حكمه
ترك إبنة صغيرة بوسعها ان تحكم المدينة	**18**	السارد وصف لنا الأميرة في حزن و كأبة
كان قد ترك وصية لإبنته الصغيرة و قال شيء قليل جدا	**20**	وصف السارد لنا و ترك دليل على أن إبنته وصية بالرغم من صغر سنها
قال الملك في الوصية القصيرة ايضا: وإذا لم تستطيعي حمل الشمس الى القصر فإنك ستقظين حياتك في الصندوق	**22**	صور لنا السارد صورة خارجية عن هذه الوصية

الا ان الحكيم العجوز قال لها ان القوانين المملكة المكتوبة منذ زمن بعيد تحرم على الامير او الاميرة ان يرفض الحكم	24	صور لنا السارد صورة خارجية بوصف قوانين المملكة
قد عاشت مملكتنا بسعادة دائمة لان كل واحد فينا واجبه ولا يهربه منه	24	تطرق السارد من خلال وصف و ذكر خصائص المملكة
و في الصباح اليوم التلي قررت الاميرة ان تتسلق الجبل العالي الذي تمر بجانبه الشمس في كل يوم	26	السارد يعطي ملامح فيزيولوجية من خلال وصف الأميرة
حين وصلت الاميرة الى قمة الجبل اكتشفت ان الشمس مازلت بعيدة	28	تطرق السارد و وصف الأميرة بمحاولاتها الفاشلة

فعادت الى القصر حزينة و- أغلقت غرفتها بالمفتاح	**28**	صور لناالسارد صورة خارجية لحزن الأميرة
وبعد يومين شاهدت الأميرة الحزينة ورقة صغيرة تحت باب غرفتها	**30**	تحدث السارد عما وجدت الأميرة تحت باب غرفتها
كان فيها جملة صغيرة	**30**	قدم السارد فرصة للقارئ لمعرفة تفاصيل الورقة الصغيرة
ولكنها قررت ان تواصل بحثها عن الشمس و لو اضطرت لتسلق الجبل كل يوم	**32**	صور لنا السارد صورة عن الأميرة رغم محاولاتها الفاشلة لكي تصبح ملكة
وفي الوقت نفسه علقت الاميرة على جدران القصر الخارجية	**34**	جسد لنا السارد لمحة عن نفس الأميرة

الفصل الثاني : ديمومة و حركتها في القصة "القنديل الصغير"

الوقفة	الصفحة	الدلالة
وفي الايام القليلة عرف كل الناس ان الاميرة الصغيرة تريد ان تحمل الشمس الى القصر	36	تطرق السارد من خلال وصف الناس بمعرفتهم لما تريده الأميرة
وحين خرج الحكيم من غرفة الأميرة الحزينة حزنت حزنا شديد و عرفت انه لن يتيسر لها أبدا ان تصير ملكة	40	صور لنا السارد صورة عن الأميرة وهي حزينة و فقدانها الأمل في أن تصبح ملكة
وبينما هي غارقة في حزنها كان الرجل العجوز يحاول ان يدخل القصر و لكن الحرس كانوا يمنعونه من الدخول	42	تذكرت الأميرة الرجل العجوز الذي أراد الدخول إلى القصر
و سمعت صوت العجوز	44	صور لنا السارد صورة خارجية

الوقفة	الصفحة	الدلالة
وعادت تسمع صوت العجوز	44	صورلنا السارد صورة خارجية عن الأيرة التي عادت لتسمع صوت الرجل العجوز
وفي تلك اللحظة أدار العجوزضهره	46	جسد لنا السارد لمحة عن نفس العجوز
حاولت الأميرة أن تناديه إلى انه كان قد اختفى في الزقاق	46	يحدثنا السارد عما قامت به الأميرة
عادت الأميرة إلى غرفتها حزينة يائسة و أخذت تفكر فيما قاله	48	إخبار السارد لنا عن ردة فعل الأميرة
اذا جاء الرجل العجوز غدا فسمح له بالدخول	52	تحدث السارد عن عودة العجوز و ردة فعل الحراس معه

الحذف :

وهو ثاني تقنيات تسريع السرد، لأنه يساهم في اقتصاد الأحداث، ونلجأ إليه لأنه لا يمكن الإحاطة بكل التفاصيل الحكائية على مدى هذا الفضاء الزمني الذي يقتضي مجلدات ضخمة، وسرد أيام عديدة وشهور .وسنوات في حياة الشخصية بدون تفصيل للأفعال و الأقوال وذلك في بضعة أسطر وفقرات وقد حضيت الرواية بنصيب وافر من الحذف نستعرض بعضها، ونبدأ بما ذكره السارد : كان قائد الحرس رجلا قويا خدم في القصر أكثر من عشر سنوات.تفاصيل لا تخدم الحدث السردي الرئيسي ولكنه كان عمل,فقد استغنى عن التحدث عن سنوات و مدة خدمته في الأماكن الأخرى و تحدث عن مدة خدمته في القصر؛ وهذا تسريعا للسرد، واختصارا للزمن .واختزالا للتفاصيل غير المهمة.تفاصيل تسريعا للسرد و كذا حذفه للأيام التي عاشها قائد الحرس في القصر، واكتفى فقط بذكر المدة التي قضاها.الغاية من هذا الحذف إضافة إلى تسريع السرد محاولة إيهام القارئ بواقعية الحدث، مادام الزمن الذي يجري فيه زمنا واقعيا و موضوعيا.

1-نجيب محفوظ :زقاق المدق ص10

2-المصدر نفسه ص23

3-المصدر نفسه ص 36

4-المصدر نفسه ص 235

الخاتمة :

وسأحط الرحال بعد رحلة شيقة وممتعة قضيتها رفقة هذا البحث لتكون هذه الخاتمة آخر جزئية أختم بها هذه المرحلة لذلك سأحاول أن أرصد فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث والتي سألخصها في :النقاط التالية- الزمن ركيزة أساسية في كل نص؛ ذلك أن كل قصة السارد "القنديل الصغير" تتضمن زمنين خطي ومتعدد الأبعاد لا يتقيد .بالتتابع الخطي للزمن، وهذا ما يؤدي إلى المفارقات الزمنية- السارد نجح في اختياره للبنية الزمانية، وهو أمر مكن السارد من تصوير الآثار الاجتماعية التي تتركها الأفعال البسيطة للبعض في أرواح الأخرين، فتغيرت معالم بنيته، كما تغير سلوك الناس عن مختلف نماذجهم، كما تصور هذه القصة حالة الأميرة- تعد قصة القنديل الصغير بامتياز نتيجة الزمن .والذي ألقى بظلاله الفنية والجمالية على بقية المكونات والمحركات السردية الأخرى .- كما نجد غلبة الاسترجاعات في القصة في مقابل الهروب من زمن الحاضر .- كما حظيت القصة بنصيب وافر من تقنيات تواتر السرد سواء من حيث السرعة أو البطء .- يعد الوصف آلية زمنية تعمل على إبطاء الزمن وإيقافه، وهذا ما يخلق فسحة زمنية تتوقف فيها الأحداث .- البنية الزمانية للقصة,فالقصة تصف تأثير الرجل العجوز على الأميرة ,أثار ما يقوله أو يقوم به الناس على عادات وأخلاق وطبائع مختلف الشخصيات عمل الزمان في القصة على فهم سير الأحداث، ففيه تتجمع مشاهد وفقرات وحوارات القصة .سواء كان ذلك حقيقة أم خيال، ذلك أن العمل الأدبي حين يفقد الزمانية؛ فهو يفقد خصوصيته وبالتالي أصالته نلاحظ تعدد الأزمنة في القصة، ليس بهدف إثقال القصة، وإنما بهدف خدمة النص، فهو عمد في بناء قصته على التنويع الزماني وترك الشخصية حريتها في إظهار مشاعر مختلفة اتجاهه.

1- منتديات بسكويتة : البحث عن غسان كنفاني

ترجمة المؤلف :

غسان كنفاني (1972 يوليو 8 بيروت - 1936 أبريل 8 عكا)

هو روائي وقاص وصحفي فلسطيني، ويعتبر غسان كنفاني أحد أشهر الكتاب والصحافيين العرب في القرن العشرين. فقد كانت أعماله الأدبية من روايات وقصص قصيرة متجذرة في عمق الثقافة العربية والفلسطينية.

مؤلفاته

قصص ومسرحيات

- عالم ليس لنا
- موت سرير رقم 12 -بيروت، 1961. قصص قصيرة.
- أرض البرتقال الحزين – بيروت، 1963. قصص قصيرة.
- رجال في الشمس – بيروت،1963. رواية. قصة فيلم "المخدوعين."
- أم سعد – بيروت، 1969. رواية.
- عائد إلى حيفا – بيروت، 1970. رواية.
- الشيء الآخر – صدرت بعد استشهاده، في بيروت، 1980. قصص قصيرة.
- العاشق، الأعمى والأطرش، برقوق نيسان) 5روايات غير كاملة نشرت في مجلد أعماله الكاملة(
- القنديل الصغير-بيروت.
- القبعة والنبي .مسرحية.
- القميص المسروق وقصص أخرى .قصص قصيرة.
- جسر إلى الأبد .مسرحية.
- ما تبقى لكم
- الباب مسرحية

1- منتديات بسكويتة : البحث عن غسان كنفاني

2-المرجع نفسه

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر:

ـ نجيب :زقاق المدق، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، 1998محفوظ

قائمة المراجع

1- أحمد محمد نعيمي : إيقاع الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط :- 1، 1. 2004

2- أوريدة عبود : المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دار الأمل للطباعة والنشر، :- 2009

3- إدريس بودبية الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، ط1 :- ،2000

4نجيب محفوظ يتذكر، دار المسيرة، بيروت، ط :ـ جمال الغيطاني/1400.(1هـ . 1980

4 - حميد لحميدانيبيروت :بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع :- ، ط 1، 1. 1991

5 حسن بحراوي بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط :- 1 ،1990

6- محمد بوعزة.تحليل النص السردي، منشورات الاختلاف، الجزائر :-

7ـ محمد زغلول سلام: دراسات في القصة العربية الحديث أصولها، اتجاهاتها، أعلامها ، الناشر منشأة المعارف الاسكندرية

8إستراتيجية المكان ـ دراسة في جمالية المكان في السرد العربي ـ :ـ مصطفى الضبع1998

9-الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط :- مها حسن القصراوي 1، 1. 2004

10النزوع الأسطوري في الرواية العربية المعاصر :نضال الصالحة، اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، 2001

11: صالح إبراهيم- الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الله منيف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1. 2003

12 عبد الملك مرتاض: تحليل الخطاب السرد (معالجة تفكيكية سميائية مركبة لرواية زقاق المدق) ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، . 1995

13- عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2005

14- عزيزة مريدن .القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر

15-عمر عاشور: البنية السردية عند طيب صالح، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010

16 ـ غاستون باشلار : جماليات المكان، تر غالب هلسا، دار الجاحظ للنشر والتوزيع، بغداد، العراق

17. السعيد بيومي الورقي: الرواية العربية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 2009

18- ـ سعيد يقطين : انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2006

19- ـ سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3 ، 1997

20: ـ شاكر النابلسي : جماليات المكان في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات

قائمة الأطروحات

وهيبة بوطغان : البنية الزمنية في رواية عابر سرير لأحلام مستغانمي 2008 - 2009

المواقع الإلكترونية:

منتديات بسكوتة :بحث عن غسان كنفاني www.bascota.com

الفهرس :

المقدمة ..... أب ج د

مدخل

أ- الزمان 5

1- مفهوم الزمان 5

2- انواعه.....7

3- الزمن عند بعض الروائين.....7

4- الزمن عند البنيوين.....7

5- اهمية الزمن 18

الفصل الاول: تجليات البنية الزمنية في قصة القنديل الصغير

1- الاسترجاع 22

2- الاستباق.....30

الفصل الثاني : الديمومة و حركتها في القصة

1- المشهد.....35

2- الوقفة.....45

3- الحذف.....50

4- الخلاصة.....55

ملخص المذكرة:

يعد الزمن والمكان أهم مكونات العمل الروائي؛ ذلك أنه يحتاج إلى نقطة انطلاق في الزمن ونقطة اندماج في المكان، حيث نجد الزمن يكتسب قيمته الجمالية عندما يدخل حيز التطبيق؛ حيث أنه يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليه.